بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين
الخميس ١٣ ذو الحجة ١٤٣٧ هـ / ١٥ أيلول ٢٠١٦ م العدد ١٦٤
الإسلام محتاج الى جميع أبنائه
نشرة نصف شهرية تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث وخطابات وفتاوي وأخبار سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف)

استشعروا حضور المعصوم عند زيارته بل مطلقاً
الامام الرضا رائد حوار الحضارات

جديد الاستفتاءات

٨- التعليقات البذيئة على مواقع التواصل الاجتماعي.

كثرت على مواقع التواصل الاجتماعي كلمات السب والتجريح والاهانة التي تصدر من اتباع المرجعيات اعتقادا بأن فيها نصرة لمرجعيتهم ودفاعا عنها ولأي أسباب أخرى ولكننا بصدد ما يوصف بنصرة المرجعية فهل ترضون بهذه التصرفات؟

بسمه تعالى

الجواب: لا ترضى المرجعية الدينية قطعا بهذه الاشكال من الردود على من يسيئ اليها التزاما بما ورد في كتاب الله تعالى ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم﴾ (الأنعام:١٠٨) وعملا بأدب بأمير المؤمنين الذي نهى أصحابه عن سب اهل الشام مع انهم باغون يحل قتلهم وقتالهم وقال (عليه السلام) (اكره ان تكونوا سبابين شتامين).

واننا نأسف ان تتحول وسائل التواصل الاجتماعي الى (وسائل تقاطع) وتهديم الأواصر الدينية والاجتماعية فهذا كله كفران بالنعمة وعصيان لمن تجب طاعته، اما شكر النعمة فيكون باتخاذ هذه الوسائل منابر للدعوة الى الله تبارك وتعالى ونشر الاخلاق الفاضلة وتعاليم اهل البيت (عليهم السلام) وارشاد الناس لما فيه الخير والصلاح ورد الشبهات التي تستهدف القران والإسلام وقادته العظام وتمزق شمل الامة.

ان النصرة الحقيقة للمرجعية واقناع الناس بها تكون بإيصال رؤاها وافكارها وتوجهاتها الرشيدة الى الناس (فان الناس لو سمعوا محاسن كلامنا لاتبعونا) وان يكون من اتباعه مرآة عاكسة لأخلاق المرجع وحبه للناس ورحمته بهم وشفقته عليهم وخدمتهم ومداراتهم والاهتمام بهم والتواضع لهم والسعي لقضاء حوائجهم واكرامهم وادخال السرور عليهم وعدم الاحتجاب عنهم وامثال ذلك من الاخلاق الفاضلة.

ولا يرضى المرجع لاتباعه بأن يهبطوا الى مستوى الاخرين وانما يردون على افتراءاتهم وكذبهم بالأدلة الدامغة والحقائق الموثقة بعيدا عن الشتم والسب.

إن نهي الائمة (عليهم السلام) عن أسلوب السب والشتم يرجع -في بعض وجوهه- الى انهم (عليهم السلام) يعلمون ان هذا السلوك نابع من تعصب واطاعة لهوى النفس الامارة بالسوء الميالة الى التشفي من الخصوم وان ألبس ثوب النصرة للمرجعية حتى خفي على صاحبه، وهو في الحقيقة يضر بسمعة المرجعية ويعرقل مشروعها الإنساني.

ولأهتمامي الشديد برفض هذا المنهج وضرورة إصلاحه تراني اعيد واكرر التذكير بموقفي منه بأنواع الأساليب من البيان

محمد اليعقوبي
٢٩/ شوال/١٤٣٧
٢٠١٦/٨/٣

استشعروا حضور المعصوم عند زيارته بل مطلقاً (١)

ذكرت كتب السنن والمستحبات آدابا لزيارة المعصومين (عليهم السلام) فيها تمام الزيارة وحسن قبولها فيحسن التعرف عليها والعمل بها قدر الإمكان، ووضع هذه الآداب ومراعاتها امر جرى عليه العقلاء عند زيارة ذوي الجاه والشأن من امثالهم كمسؤول كبير في السلطة ويعاقب احيانا من يخالفها ويخرج عنها، فكيف لا توضع آداب لزيارة خير الخلق والحضور عند حجج الله على الخلق أجمعين.

وما اريد الإشارة اليه من تلك الآداب الإحساس الوجداني بحياة المعصوم (عليه السلام) وحضوره حينما تزوره وتخاطبه فانهم لا يحجبهم تراب القبر ولا الضريح المقام عليه، وهم احياء بنص الآية الشريفة ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ (آل عمران: ١٦٩) وهم سادة الشهداء وائمتهم فحياتهم اكيدة، ولذلك فان نصوص الزيارات بصيغة المخاطب وهي لا تكون الا مع حي موجود.

وهم يروننا ويسمعون كلامنا ويردون سلامنا، لكننا محجوبون عن سماع ذلك لغفلتنا وقسوة قلوبنا وانشغالنا بأمور الدنيا وقصورنا الذاتي بسبب وجودنا المادي، لكن ذوي العقول الواعية والقلوب السليمة يفهمون لغة التخاطب وهذا ما اكدته الروايات ونصوص الزيارات ففي نص الاستئذان لدخول كل الروضات الشريفة (اللهم اني اعتقد حرمة صاحب هذا المشهد الشريف في غيبته كما اعتقدها في حضرته واعلم ان رسولك وخلفائك (عليهم السلام) احياء عندك يرزقون، يرون مقامي ويسمعون كلامي ويردون سلامي، وانك حجبت عن سمعي كلامهم وفتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم) (٢).

ومما يستوقفنا في هذا النص قوله (يرون مقامي) وهي تعني انهم يرون زيارتي وحضوري في مشهدهم والوقوف عندهم للسلام عليهم والاعتراف بإمامتهم، وتعني أيضا انهم يعلمون منزلتي وصورتي الحقيقية ومقامي المعلوم عند الله تعالى مهما حاولت ان احسن ظاهري واجمل صورتي الخارجية لكن حقيقتي لا تخفى عليهم ويعرفون بالضبط لكل شخص مقامه الحقيقي.

وإذا التفتنا الى هذه الحقيقة ووعيناها كنا أكثر رعاية لمقتضيات الادب في حضرة المعصوم (عليه السلام) وأداء حق المولوية لحجج الله تعالى على الخلق أجمعين، فنحن لسنا فقط في حضرة الرب العزيز العليم وانما في حضرة المعصومين (عليهم السلام)، وهذا الحضور لا يقتصر على حال وجودنا في مشاهدهم المشرفة بل في جميع احوالنا، لانهم (سلام الله عليهم) لا يحدهم مكان وهم مطلعون على اعمال الخلائق وهذا ما نصت الآية الكريمة ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ (التوبة: ١٠٥) وهذا يدعونا الى المزيد من الحذر والالتفات لما نقول ونفعل ومزيد من العمل المثمر المبارك الذي يرضي الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام) مما فيه خير الناس وصلاحهم وسمو الشخص وكماله.

فلابد ان نستحضر هذه المعاني عند زيارة المعصوم (عليه السلام) ونتأدب بهذا الادب ومن لا يكون كذلك فانه لا يفقه معنى الزيارة كالذي يقوم به البعض من الأفعال المستهجنة كالصياح بغضب على احد ضايقه مثلا او الخوض في احاديث لغوية لا قيمة لها، بل تصدر بعض الأفعال المنكرة أحيانا مما لا ينبغي ذكره صريحا.

(١) كلمة سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) في وفد كبير من شباب المواكب الحسينية في محافظة البصرة بتاريخ الأربعاء ٢٧/ذو القعدة/١٤٣٧ هـ الموافق ٣١/٨/٢٠١٦م (٢) مفاتيح الجنان: ٣٨٠

﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ (٣) (الأعراف:١٦)

هذا واحد من التهديدات التي أطلقها إبليس في جداله مع رب العزة والجلال كرد فعل على طرده من الجنة ومن صفوف الطائعين المرضيين عند الله تبارك وتعالى بسبب استكباره وتمرده عن السجود لآدم الذي كان يمثل النوع الإنساني المستخلف في الأرض، فعزم على الانتقام من الإنسان حسدا له ولأنه كان موضوع الابتلاء والامتحان الذي فشل فيه حيث تصرح الآية أن السبب الذي برر به غوايته لبني آدم وسوقهم إلى الضلال أن الأمر بالسجود لهم كان سبب طرده من رحمة الله تعالى قال ﴿فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ والباء سببية. وعلى اثر ذلك اطلق سلسلة من التهديدات والعمليات الانتقامية إلى يوم الوقت المعلوم، ومنها ما ذكرته الآية الشريفة، بأن يترصد لهم ويلاحقهم ويمكر بهم حتى يغويهم ويضلهم كما غوى هو وضل بسوء اختياره، ويسلب منهم نعمة الاستقامة على صراط الله تعالى.

وزيادة في المكر والتلبيس فإنه يقعد لهم على الصراط المستقيم حتى لا يتوقعوا منه الشر والسوء. وقد عبر بلفظ (القعود) المتضمن ثني بعض أجزاء الجسم للدلالة على قصد الاعوجاج المنافي للاستقامة، لذا أخبرنا الله تعالى بهذه الحقيقة وهذا التهديد الخطير لنكون حذرين يقظين لمكائد هذا العدو المبين. وعلمنا الله عز وجل أن ندعو يوميا في صلاتنا ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ ونطلب الهداية إلى الصراط المستقيم لنتذكر دائما أن العدو الذي يريد خروجنا عنه، وأن نتوسل إلى الله تبارك وتعالى طالبين المعونة على مواجهته والانتصار عليه.

وتدل الآية على أن الإنسان لو خلي وطبيعته التي فطر عليها فإنه خلق ليسير على الصراط المستقيم الموصل إلى الله تبارك وتعالى (صراطك) ولكن الشيطان يقعد للناس على هذا الطريق ويتربص بهم ليحرفهم عن هذا الصراط المستقيم ويقطع عليهم طريق الطاعة ويوجههم إلى الطرق المنحرفة الأخرى، وهذا المعنى ورد في الحديث الشريف (كل إنسان يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه) (٤).

والصيغة المؤكدة المستعملة في التهديد تدل على الإصرار على الفعل والاستمرار فيه واستعمال الشيطان كل أدواته في التزيين والغواية والتضليل والتمويه والشبهات ونحو ذلك، والإطباق على الإنسان من جميع جهاته، وهو ما أشارت إليه الآية التالية: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ (الأعراف:١٧).

ولعل أقرب مشهد ومسرح لهذا القعود هو ما يحصل اثناء الصلاة، فان اللعين يستخدم كل وسائله لسلب هذه المعراجية فيشتت ذهن المصلي في جميع الاتجاهات وتتوالى عليه الخواطر والصوارف حتى ينتهي من صلاته وهو غير ملتفت لشيء منها.

والتعبير هنا بالجهات الحسية الأربعة كناية عن الاتجاهات المعنوية التي يتحرك نحوها الانسان (عدا الأعلى والاسفل من الجهات الست)، لأن الصراط المستقيم الموصل إلى الله تعالى لا يمكن أن يكون حسيا فكذا القعود عليه أمر معنوي فيمكن أن يكون معنى (من بين أيديهم) مستقبلهم وأيامهم القادمة والزمن الآتي فيخوفهم من البخل والحاجة إذا أرادوا الإنفاق ومن الموت والقتل إذا نووا الجهاد، أو يعظم لهم المشقة والعناء إذا هموا بالحج والعمرة والزيارة ويزين لهم الحياة الدنيا ويمنيهم بما تحب نفوسهم ونحو ذلك، قال تعالى: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ (آل عمران:١٧٥) وقال تعالى ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ (البقرة:٢٦٨) وقال تعالى ﴿يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا﴾ (النساء:١٢٠).

أو أن المراد بما بين أيديهم الآخرة فينسيهم ذكر الموت وأهواله وما بعده ويشككهم في الآخرة والنشور ونحو ذلك ﴿إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا﴾ (الإنسان: ٢٧).

ويكون معنى (من خلفهم) أي ما خلفوه في زمانهم فينسيهم المعاصي ويسوف الاستغفار والتوبة ويهون عليهم ما ارتكبوه من المظالم، أو يخوفه على ما يترك خلفه من أموال وأولاد وأهل وموقع اجتماعي ليقعده عن الإقدام على الطاعة ويبخله عن العطاء، أو يجعل من الماضي وسيرة الآباء والتقاليد الموروثة صنما يعبده ويتبعه فيصده عن الهدى والصلاح.

ومعنى (عن أيمانهم) أي من جهة دينهم؛ لأن اليمين من اليمن والخير والقوة والسعادة، فيدخل في دينهم ما ليس منه ويغلفه بالقداسة ويجعله هو الدين وإلا فالسقوط في الجحيم، أو يغريهم باتباع قيادات دينية تضلهم وتقودهم إلى السعير، أو يدخلهم في صراعات وربما حروب تزهق فيها الأرواح وتهتك فيها الأعراض وتخرب الديار باسم الدين ونصرة الدين، أو يزين لهم قتل الآخرين معنويا بالتسقيط والافتراء والتشويه والتضليل تحت عنوان نصرة الحق وأهله وهكذا.

أما (عن شمائلهم) فالشمال عكس اليمين فيراد به تزيين المعاصي وتهييج الشهوات لدفعهم إلى ارتكاب الفحشاء أو المنكر واتباع الأهواء.

وبهذا الشكل من التصرف في عواطف الإنسان وميوله وأهوائه وآماله وإثارة نزواته الشهوية والغضبية للتأثير على تفكيره وقراره والقاء الأوهام الباطلة عليه ومن ثم توجيه إرادته نحو الأفعال القبيحة وليس له سلطة أكثر من هذا ﴿وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي﴾ (إبراهيم:٢٢).

وهكذا يصور لنا القرآن الكريم إحاطة الشيطان بابن آدم وغلقه لمنافذ الوعي والبصيرة وإيقاعه في الغفلة وحرصه على غوايته ويخبر الإنسان بذلك ليكون حذرا على الدوام وملتفتا وواعيا.

وبهذا التفسير أورد الطبرسي رواية في مجمع البيان عن الإمام الباقر (عليه السلام) (في معنى الآية (من بين أيديهم) أهون عليهم أمر الآخرة، (ومن خلفهم) آمرهم بجمع الأموال ومنعها عن الحقوق لتبقى لورثتهم، (وعن أيمانهم) أفسد عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة، (وعن شمائلهم) بتحبيب اللذات إليهم وتغليب الشهوات على عقولهم) (٥).

وفي تفسير علي بن إبراهيم في معنى الآية ((أما (بين أيديهم) فهو من قبل الآخرة، لأخبرنهم أنه لا جنة ولا نار ولا نشور، وأما (خلفهم) يقول: من قبل دنياهم آمرهم بجمع الأموال وآمرهم أن لا يصلوا في أموالهم رحما، ولا يعطوا منه حقا، وآمرهم أن يقللوا على ذرياتهم وأخوفهم عليهم الضيعة. وأما (عن أيمانهم) يقول: من قبل دينهم، فإن كانوا على ضلالة زينتها لهم، وإن كانوا على هدى جهدت عليهم حتى أخرجهم منه، وأما (عن شمائلهم) يقول: من قبل اللذات والشهوات، يقول الله ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾ (٦).

ثم يذكر النتيجة التي يريد إيصال بني آدم إليها ويتوقعها: ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ بل كافرين بها أو مقصرين في أداء حقوقها، وقال: (أكثرهم) ولم يقل: (جميعهم)؛ لأنه يعلم أنه لا قدرة له على المخلصين الذين عرفوا نعمة الله تعالى عليهم وفرغوا أنفسهم لشكرها فلا نصيب لغير الله فيها، قال تعالى عنه ﴿قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين. إلا عبادك منهم المخلصين﴾ (ص:٨٢-٨٣) ﴿قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا﴾ (الإسراء: ٦٢). وبالجمع بين الآيات الدالة على أن كمال نعمة الدين وتمامها بولاية أهل البيت (عليهم السلام) ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ (المائدة:٣) وما ورد في تفسير قوله تعالى: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ (الضحى:١١) وان الشكر انما يكون على نعمة، وأفادت الآية محل البحث ان الناجين من مكائد الشيطان هم الشاكرون وما دل على أن الشكر الحقيقي هو بالثبات على اتباع أهل البيت (عليهم السلام) وعدم الانقلاب عليهم كالذي حصل بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين وصف عدم الانقلاب بالشكر ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ (آل عمران:١٤٤) نستنتج أن أرقى مصاديق الاستقامة على الصراط المستقيم والثبات عليه هو التمسك بولاية اهل البيت (عليهم السلام) واتباعهم في الاقوال والافعال لان ذلك حقيقة الشكر وخلاصته وان المعصومين من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) هم الدالون على الصراط المستقيم والحافظون له والذابون عنه، وقد دلت على هذا المعنى روايات عديدة في كتب الفريقين كالمروي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (آل محمد الصراط الذي دل الله عليه) وقول النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): (أنت الطريق الواضح والصراط المستقيم) و(لا يجوز أحد الصراط إلا بولاء علي) (٧).

لذا كان أشد ما يحرص عليه اللعين هو التخلص من اهل البيت (عليهم السلام) فكان يغري السلطات بقتلهم وايذائهم ومحاصرتهم وإبعاد الناس عن أهل البيت (عليهم السلام) واتباعهم والأخذ بتعاليمهم، ففي الكافي والمحاسن للبرقي بسند صحيح عن زرارة قال: (قلت لأبي جعفر (عليه السلام): قوله تعالى: ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زرارة، إنما صمد لك ولأصحابك فأما الآخرون فقد فرغ منهم) (٨) واللعين يكون أشد الخلق فرحا حينما يقصى قانون أهل البيت (عليهم السلام) عن الحياة وتهمل أحكامهم وتنبذ أخلاقهم وسيرتهم.

ولإبليس أعوان من شياطين الجن يقومون بنفس دوره ويساعدونه على تنفيذ ما يريد ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ (الأعراف: ٢٧) ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو﴾ (الكهف: ٥٠).

ولكن اللعين لا يكتفي بالغواية عن طريق التزيين النفسي الباطني لأنه يعلم أن الحسيات أكثر تأثيرا على الإنسان فيحول بعض الناس إلى شياطين من الأنس يؤدون نفس وظيفته فيتربصون بالناس ليقطعوا عليهم طريق الهداية والصلاح بشتى الوسائل الماكرة والمخادعة فبعضهم عن طريق الجنس وإثارة الشهوات وما أكثر القنوات ومواقع التواصل والصحف والمجلات التي تعمل بهذا الاتجاه، وبعض آخر عن طريق إثارة العصبيات الجاهلية والخلافات لجر الناس الى القتال والعنف والموت العبثي، وبعض عن طريق الفكر والثقافة الإلحادية المنحرفة، وبعض عن طريق الظلم والتسلط والقهر.. والقائمة تطول، فهؤلاء كلهم قطاع طرق الخير والسعادة والفلاح، وكلهم أدوات بيد إبليس ينفذ بهم مآربه، ومن خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (اتخذهم إبليس مطايا ضلال، وجندا يصول بهم على

التتمة في الصفحة الثالثة

(٣) الخطبة الأولى التي ألقاها سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف) لصلاة عيد الأضحى المبارك عام ١٤٣٧ الموافق ١٢/٩/٢٠١٦م.
(٤) رواه في البحار ج٣ ص ٢٨١ عن غوالي اللئالي، وحمل قوله تعالى ﴿فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها﴾ الروم: ٣٠ على دين الله واورده السيد المرتضى في اول الجزء الرابع من اماليه مرسلا عن ابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وآله) وسنن البيهقي وأبو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير والسيوطي في الجامع الصغير: ٢/٩٤. (٥) تفسير البرهان: ٤/٦٠٤ عن مجمع البيان: ٤/٦٢٣ (٦) تفسير القمي: ١/٢٢٤ (٧) راجع مصادر هذه الأحاديث في تفسير الفرقان: ١٠/٢٤٣
(٨) الكافي: ٨/١٤٥، المحاسن: ١/١٧١، ١٣٨ (٩) نهج البلاغة، الخطبة ١٩٠ (١٠) نهج البلاغة: الخطبة ٧ (١١) نهج البلاغة، ج٣، الرسالة ٤٤، ص ٦٩، قال الشريف الرضي: ومن كتاب له (عليه السلام) إلى زياد بن أبيه وقد بلغه أن معاوية كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه.
(١٢) الاحتجاج: ٢/٥١٣، ٣٣٧ (١٣) تحف العقول: ٣٩٧ (١٤) ميزان الحكمة: ٦/١٨٨.

﴿إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا﴾ (الإنسان:٢٧)
الخارجون عن طاعة قادة الإسلام نموذجاً (١٥)

شهد التشيع انشقاق فرق عديدة في زمان الأئمة (عليهم السلام) وما بعده، ومنهم (الواقفة) الذين لم يذعنوا لإمامة الرضا (عليه السلام) ووقفوا على الإمام الكاظم (عليه السلام) وادعوا أن الإمام الكاظم (عليه السلام) لم يمت ولم يقتل وأنه حي لإلغاء إمامة الرضا (عليه السلام) وافتروا أن الإمام الرضا (عليه السلام) يعلم ذلك إلا أنه يخفيه تقية، ورد الإمام (عليه السلام) عليهم بقوله: (فإني لا أتقيكم في أن أقول أني إمام فكيف أتقيكم في أن أدعي أنه حي لو كان حيا)، وقاد هذا الانشقاق رموز معروفة من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام).

والدافع المعروف في الروايات هو للاستيلاء على الأموال الضخمة (١٦) التي أودعها الإمام الكاظم (عليه السلام) عندهم، قال الشيخ الطوسي عن الواقفة (روى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال) (١٧).

وروى الكليني بسنده عن يونس بن عبد الرحمن قال (مات أبو إبراهيم (عليه السلام) وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم، وجحدهم موته، طمعا في الأموال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار-الدينار مثقال شرعي من الذهب-وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار).

وقد تحدثت في كلمة سابقة عن كيفية مواجهة الإمام (عليه السلام) لهذا الانشقاق (١٨) الذي آلم قلب الإمام الرضا (عليه السلام)، واستمرت تداعياته إلى زمن الأئمة اللاحقين (عليهم السلام) واغتر بهذه العقيدة جملة من كبار حملة الحديث.

وهذا السبب المعروف في كتب الأصحاب يمكن أن يكون دافعا للبعض وليس للجميع خصوصا الرموز الكبار وانما كانت خيانتهم للمال من باب تحصيل الحاصل ونتيجة لانكار امامة الرضا (عليه السلام) وليست سببا له.

والذي فهمته من بعض الروايات أن سبب انشقاقهم شيء آخر لم يؤشر بوضوح في كتب الرجال حاصله أن هؤلاء المؤسسين اختطوا لأنفسهم منهجا فكريا وعقائديا اشتهروا به وأصبحوا رموزا في الوسط الشيعي من خلاله ولم يوافقهم الإمام الرضا (عليه السلام) عليه فاستكبرت أنفسهم عن طاعة الإمام والتخلي عن هذا المنهج ورأوا أن المحافظة على مزيتهم والجاه الذي حصلوه من خلال هذا المنهج لا تتحقق إلا بإنكار إمامة الرضا (عليه السلام) فابتدعوا عقيدة (الوقف).

والرواية طويلة رواها في قرب الإسناد وأوردها المجلسي في البحار ومحل الشاهد من الرواية قوله (عليه السلام) (أما ابن السراج فإنما دعاه إلى مخالفتنا والخروج من أمرنا أنه عدا على مال لأبي الحسن (عليه السلام) عظيم، فاقتطعه في حياة أبي الحسن وكابرني عليه وأبى أن يدفعه، والناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الأشياء كلها إلي فلما حدث ما حدث من هلاك أبي الحسن (عليه السلام) اغتنم فراق علي بن أبي حمزة وأصحابه إياي وتعلل، ولعمري ما به إلا اقتطاعه المال وذهابه به.

وأما ابن أبي حمزة فإنه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه، فألقاه إلى الناس فلج فيه، وكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها، ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها، ورأى أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره أنه كان لا يكون منه شيء، وقال لهم: ليس يسقط قول آبائه بشيء ولعمري ما يسقط قول آبائي شيء ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه، فصار فتنته له وشبهة عليه، وفر من أمر فوقع فيه) (١٩).

توضيح الحديث: أن علي بن أبي حمزة تأول الأحاديث الواردة في أن موسى بن جعفر (عليه السلام) هو القائم وبأنه المهدي الموعود فكذب خبر استشهاد الإمام (عليه السلام) لكيلا يكذب نفسه فيما تبنى من فكرة ويلزم منه كذبه فيما نقل من أخبار السفياني ونحوه عن الأئمة (عليهم السلام) فتسقط أخباره عن الاعتبار وفي الحقيقة فإن أخبار الأئمة (عليهم السلام) صادقة لكنه أخطأ في فهمها حيث قال (عليه السلام) (كلنا قائمون بأمر الله) وليس بالمعنى الذي ذهب إليه.

وقوله (عليه السلام): (وفر من أمر فوقع فيه) إشارة إلى أن إصراره هذا الزم منه تكذيب أحاديث كثيرة أخرى تنفي كون الإمام الكاظم (عليه السلام) هو القائم المهدي.

ويظهر من الرواية أن الإمام (عليه السلام) صبر طويلا عليهم وأمهلهم زمنا لعلهم يثوبون إلى رشدهم فلم يصدر منه بيان مفصل لحقيقتهم وعاقبتهم، قال (عليه السلام) (ولولا ما قال أبو جعفر (عليه السلام) حين يقول لا تعجلوا على شيعتنا إن تزل قدم تثبت أخرى وقال من لك بأخيك كله: لكان مني من القول في ابن أبي حمزة وابن السراج وأصحاب ابن أبي حمزة).

ولما تمادوا في غيهم وتمردهم صرح الإمام الرضا (عليه السلام) بموقفه فقال في ابن أبي حمزة (أليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى؟ وهو صاحب السفياني! وقال إن أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر؟! فما استبان لكم كذبه؟) (٢٠).

وروى يونس بن عبد الرحمن-وهو من أجلاء أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) وعرض عليه الجماعة عشرة آلاف دينار ليكسبوه إلى صفهم فرفض-قال: (دخلت على الرضا (عليه السلام) فقال لي: مات علي بن أبي حمزة؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار! قال: ففزعت من ذلك-مما يدل على منزلته لدى الشيعة-قال: أما أنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي، فقال: لا أعرف إماما بعده، فقيل: لا، فضرب ضربة اشتعل قبره نارا).

وقال (عليه السلام): (إنه لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) جهد الناس في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما توفي أبو الحسن (عليه السلام)-موسى بن جعفر (عليهما السلام)-جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره).

هذه واحدة من المشاكل التي تواجه قادة الإسلام على مر العصور سواء في زمان المعصومين (عليهم السلام) أو نوابهم بالحق، أذكر مثالا قريبا من مرجعية السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) فقد كان مهتما بالتربية الأخلاقية والسلوك الصالح فظهرت فئة تدعي المعرفة والسلوك وهم في (الحقيقة طلاب زعامة ورئاسة فشلوا في نيلها بالطرق الطبيعية أي العلم والعمل الصالح فلجأوا إلى هذه الدعاوى وحققوا مكاسب فيها، وأصبحوا وجهات وادعوا أن لهم ارتباطا خاصا بالسيد الشهيد (قدس سره) فما كان منه إلا أن يتبرأ منهم علنا وبشكل صريح على منبر الجمعة، لكن البعض أبى أن يذعن ويتوب فانشقوا عن السيد الشهيد (قدس سره) وأصروا على المضي في منهجهم.

ويحكى أن السيد البروجردي (قدس سره) -وكان المرجع العام للشيعة في زمانه توفي عام ١٩٦٠م- منع من التطبير واعتبره ممارسة مبتدعة أدخلت في الشعائر الحسينية، فصارحه مجموعة من رؤساء مواكب التطبير بأنهم لن ينفذوا ما قاله وسيطبرون في عاشوراء.

أما تجربتي الخاصة ففيها الكثير من الشواهد لهؤلاء لأسباب شتى في مواقف عديدة وربما سيكتب عنها من عرفها وعايشها، والمهم أن يكون عندنا من الورع والتقوى ما يحجزنا عن معصية الله تعالى من أجل لذة عاجلة بمال أو جاه أو كثرة أتباع أو شهرة أو نحو ذلك من الأمور التي تزول لذتها المنكدة ببلاءات الدنيا وتبقى تبعتها وسوء عاقبتها دائما سرمدا قال تعالى مشفقا على هؤلاء المخدوعين ومحذرا: ﴿إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا﴾ (الإنسان: ٢٧) ثقيلا في طول مدته ودوام مقامه وشدة عذابه وعدم التخفيف عن أهله فهم يعرضون عن تذكرهم هذا ويخلفونه وراءهم ولا يجعلونه نصب أعينهم استعجالا للذة وقتية زائلة. ويعبر الإمام الحسين (عليه السلام) في دعائه يوم عرفة عن خسارة صفقة هؤلاء ﴿لقد خاب من رضي دونك بدلا، ولقد خسر من بغى عنك متحولا﴾ ومنه قوله (عليه السلام) (ماذا وجد من فقدك، وما الذي فقد من وجدك) (٢١) وهذا طبع الإنسان الذي يغفل عن ذكر الله تعالى ﴿كلا بل تحبون العاجلة. وتذرون الآخرة﴾ القيامة: ٢٠-٢١.

(١٥) الخطبة الثانية التي ألقاها سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف) لصلاة عيد الأضحى المبارك عام ١٤٣٧ الموافق ١٢/٩/٢٠١٦م. (١٦) أصل هذه الأموال وكيفية تنميتها والهدف منها تحتاج الى بحث مفصل مستقل بأذن الله تعالى
(١٧) راجع ترجمته في كتب الرجال ومنها معجم رجال الحديث للسيد الخوئي (قدس سره): ١٢/٢٣٤، ٢٤٧. (١٨) خطاب المرحلة: ٧/١٧٤. (١٩) بحار الأنوار: ٤٩/٢٦٧، ٢٦٨. عن قرب الإسناد: ص ٣٤٨-٣٥٢، ح ١٢٦٠
(٢٠) معجم رجال الحديث: ١٢/٢٣٦ عن كتاب الغيبة للشيخ الطوسي: ٦٤ (٢١) مفاتيح الجنان: ٢٤٠

تتمة ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾

الناس، وتراجمة ينطق على ألسنتهم، استراقا لعقولكم، ودخولا في عيونكم، ونفثا في أسماعكم، فجعلكم مرمى نبله، وموطئ قدمه، ومأخذ يده) (٩).

وقال (عليه السلام): (اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكا، واتخذهم له أشراكا، فباض وفرخ في صدورهم، ودب ودرج في حجورهم، فنظر بأعينهم، ونطق بألسنتهم، فركب بهم الزلل، وزين لهم الخطل، فعل من شركه الشيطان في سلطانه، ونطق بالباطل على لسانه) (١٠).

ومن نماذج شياطين الانس ما ورد في قوله (عليه السلام) في معاوية في كتاب أرسله إلى زياد بن أبيه وقد بلغه أن معاوية قد كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه (فاحذره فإنما هو الشيطان يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته) (١١).

ولعل أخفى قطاع الطرق من يتحدثون باسم الدين ويتزيون بلباس أهل الدين ويحملون علوم الدين وهم يطلبون الدنيا الدنية بذلك وقد وصفتهم الاحاديث الشريفة صريحا بأنهم قطاع طرق الهداية والصلاح روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (أشرار علماء أمتنا المضلون عنا، القاطعون للطرق إلينا) (١٢) وعن الإمام الكاظم (عليه السلام) قال: (أوحى الله تعالى إلى داوود (عليه السلام): قل لعبادي: لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا، فيصدهم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي، أولئك قطاع الطريق من عبادي، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبتي ومناجاتي من قلوبهم) (١٣).

ومن امثلتهم ابن ابي داود قاضي قضاة الدولة العباسية في زمن المعتصم أي مفتي الدولة الذي اغرى المعتصم بقتل الامام الجواد (عليه السلام) حسدا وغيظا عندما اخذ المعتصم بقول الامام (عليه السلام) في موضع قطع يد السارق وترك اقوال فقهاء العامة في حادثة معروفة.

ومن ذلك قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (قصم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك، فالجاهل يغش الناس بتنسكه، والعالم ينفرهم بتهتكه). وفي تكملة حديث مثله (فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين، أولئك فتنة كل مفتون) (١٤).

﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ (الأنفال-٣٠)
الامام الرضا رائد حوار الحضارات (٢٢)

كثيرة هي الأسباب والدواعي التي يمكن أن يكون المأمون العباسي قد فكر فيها حتى اتخذ قرار استقدام الإمام الرضا (عليه السلام) من المدينة المنورة الى مرو (٢٣) حيث كان يقيم مع جيشه. نذكر بعضها باختصار مقدمة لبيان خاطرة انقدحت في ذهني:

١- إعطاء شرعية لسلطته لان المأمون وسلفه يعترفون بأن المستحق الشرعي لولاية أمر الأمة هم الأئمة المعصومون (عليهم السلام) من ذرية علي وفاطمة (صلوات الله عليهما) وقالها هارون العباسي صريحة لولده المأمون عندما كشف له عن سر تعظيمه للامام الكاظم (عليه السلام) واكرامه (هذا إمام القلوب وأنا إمام الابدان) فقد أخذوا سلطتهم بالسيف وقهر إرادة الأمة والأساليب الشيطانية فرأى المأمون أن وجود الامام الرضا (عليه السلام) معه في هرم السلطة يضفي الشرعية له.

٢- إخماد الثورات المسلحة التي كانت تنفجر في بلدان إسلامية عديدة رفضا لسلطة بني العباس الظالمة الجائرة وكان الثوار يكنون الاحترام والتقديس للأئمة المعصومين (عليهم السلام) وشعار كثير منها الدعوة لمبايعة الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله) ويعتبرونهم القادة القادرين على تحقيق الإصلاح والعدالة الاجتماعية وإقامة دين الله تعالى، فعندما يكون الامام الرضا (عليه السلام) في السلطة فانه يسلب مبررات هذه الثورات باعتبار تحقق الهدف ظاهرا.

٣- بعث رسالة تحذير وتهديد الى بني العباس المقيمين في العاصمة بغداد الذين استاؤوا من مقتل الخليفة الأمين على يد جيش أخيه المأمون في بغداد، وهو عباسي الأبوين، وتولي أخيه المأمون، أمه فارسية. وتقريبه للفرس. حيث كان رئيس حكومته الفضل بن سهل الفارسي، وإضعاف سطوة العباسيين ونفوذهم ومن يواليهم من العرب فقرروا خلع المأمون ومبايعة عمه إبراهيم بن المهدي خليفة في بغداد، فأراد المأمون بجعل الامام الرضا (عليه السلام) وليا للعهد أن يقول لهم إن لم تقبلوا بي خليفة فإن الأمر صائر الى أعدائكم التقليديين وهم آل علي (عليه السلام).

وكان المأمون يعلم أنه لا يستطيع دخول بغداد عندما قرر العودة اليها من (مرو) ومعه الامام الرضا (عليه السلام) فقرر التخلص منه في الطريق فقتله بالسم في طوس حيث مشهده الشريف.

٤- الحط من شأن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومنزلتهم العظيمة في قلوب الناس فأراد أن يقول للناس إن هؤلاء الأشخاص لم يعارضونا ويخرجوا علينا كالإمام الحسين (عليه السلام) من أجل إحقاق الحق وإقامة دولة العدل وإنما طلاب زعامة ودنيا لذلك ما إن عرضت على أحدهم ولاية العهد حتى قبلها.

٥- وضع الإمام الرضا (عليه السلام) تحت المراقبة المستمرة لمحاصرته وحجبه عن الناس لتحجيم دوره، أما بقاء الامام (عليه السلام) في المدينة فانه يتيح له فضاء من الحركة واللقاء بالمسلمين من مختلف البلدان الإسلامية الذين يأتون لأداء الحج والعمرة وهذا كله يؤدي الى المزيد من التعريف به وبآبائه الكرام وتوسيع قاعدته.

هذه الأسباب وربما توجد غيرها مما لم استحضرها جالت في ذهن المأمون، وهي ليست خافية عن الإمام الرضا (عليه السلام) ولذا كان موقفه الإصرار على رفض العرض الحكومي، والمأمون يعلم ان الامام (عليه السلام) سيرفض لأنه يترفع عن الدنيا وأهلها وتضيق نفسه بالحضور في مجالسهم فأرسل مع مبعوثه جيشا ضخما لجلب الامام (عليه السلام) كرها، وقد تحدثت الروايات عن العاطفة الجياشة والبكاء والالم الذي ملأ الامام (عليه السلام) وهو يودع قبر جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجدته فاطمة (عليها السلام) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) في البقيع ثم الكعبة المشرفة في مكة ومعه ولده الامام الجواد (عليه السلام) وهو في السادسة من عمره ويسأله عن سبب هذه اللوعة والحزن فيخبره انه فراق لا يعقبه لقاء وأمر أهله وذويه بإقامة المآتم لفراقه للإشعار بالمصير الذي سيلاقيه وغادر الامام (عليه السلام) الى مرو مع جيش الظلمة.

والسؤال الآن: إذا كان الامام (عليه السلام) يعلم بمكر المأمون وخدعه والأهداف الخبيثة من استقدام الامام (عليه السلام) وعرض ولاية العهد عليه فلماذا وافق؟

والجواب الذي تذكره المصادر ان الامام (عليه السلام) أكره على ذلك وهو جواب صحيح وهذا الموقف الرافض لولاية الجائر من المسلمات في مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) وقد أبلغه الإمام للأمة من خلال الفعاليات العاطفية التي ذكرناها آنفا ومن خلال التصريحات التي ذكرها لبعض المعترضين على موقفه (٢٤) وقد رد الامام (عليه السلام) بشدة عرض المأمون الخلافة عليه ثم ولاية العهد حتى هدده بالقتل، وهو (عليه السلام) لا يخشى الموت وإنما يعمل بما يأمره الله تعالى من المحافظة على الحياة او الاقدام على الشهادة.

وهنا حضرتني خاطرة نستفيد منها درسا عمليا حاصلها: أن الدولة الإسلامية بلغت في عهد هارون وابنه المأمون سعة ونفوذا وقوة هيمنت على أغلب أجزاء العالم المعروف يومئذ من حدود الصين شرقا الى اسبانيا غربا وأصبحت مقصدا لكل الشعوب والأمم الموجودة وشهدت مدنها حراكا علميا وفكريا وعقائديا قويا مدعوما ببذل سخي من الدولة. وانفتح المسلمون على كل الحضارات المعروفة وتوافد علماؤها على العاصمة وكان هؤلاء يتحدثون بعقائدهم وتشكيكهم في أصول الإسلام بكل حرية وعززتها حركة الترجمة الواسعة لكتب الاغريق والرومان والاقباط والصينيين والهنود والفرس وغيرهم ولم يكن المجتمع المسلم محصنا ليقدر على مواجهتها فاضطربت عقيدة كثيرين واصبح الالحاد علنا والسلطة غير مكترثة بذلك بل تؤيده كما هو ديدن الطواغيت لان انتشار الثقافة الإسلامية الواعية الصادقة ومبادئ الدين الحق يهدد سلطانهم الجائر.

ولما كان الامام (عليه السلام) احرص الناس على حفظ عقائد المسلمين وتقويم سلوكهم ومعالجة الانحراف في المجتمع رأى أن من الضروري ان يكون في قلب الحدث وان يدير الحوار الحضاري بنفسه مع علماء الأديان والطوائف والحضارات الأخرى والتي كانت تجري في عاصمة الدولة الإسلامية ولم يكن علماء العامة المتواجدون في البلاط العباسي بالمستوى الذي يؤهلهم لإدارة الحوار بل كانوا من المتزلفين للسلطة اما العلماء الصادقون المخلصون فقد كانوا في زوايا الإهمال أو مصيرهم القتل والسجن والتشريد، ولذلك حول الامام (عليه السلام) ببركة التخطيط الإلهي الفعل الظالم العدواني الى عمل إيجابي مبارك يحصن عقائد الامة ويهديها ويصلح حالها، ورأى (عليه السلام) أن وجوده في المدينة بعيدا عن هذا الغزو الثقافي والأخلاقي والعقائدي يضعف شوكة المسلمين ويذهب عزتهم وكرامتهم ويفقدهم دينهم، وأن التواجد في عاصمة الدولة مهم ومثمر من دون ان يحقق للظالم أهدافه حيث افشلها الامام (عليه السلام) برفض ولاية العهد بشدة وحينما قبلها كان القبول مشروطا بأن لا يأمر ولا ينهى ولا ينصب ولا يعزل ولا يلي شيئا من أمور السلطة ليثبت عمليا أنه ليس جزءا منها فالإمام (عليه السلام) ثبت أولا هذه الحقيقة في ذهن الامة ثم انطلق لأداء رسالته، ومن يراجع كتابي (عيون أخبار الرضا (عليه السلام)) و(الاحتجاج) وغيرهما يجد الكم الهائل من المناظرات والحوارات التي اجراها الامام الرضا (عليه السلام) مع علماء اليهود والنصارى والمجوس والزرادشت والصابئة والملحدين ومختلف الأيدولوجيات وتفوق الامام (عليه السلام) عليهم وإفحامهم، وبذلك أسس الامام (عليه السلام) لحوار حضارات واسع النطاق ومبني على أسس علمية رصينة قبل ان يدعو الغرب اليه اليوم بعد اكثر من الف عام ويسميه احيانا (صراع الحضارات) لان منهجه وتفكيره يفترض سلفا المغالبة والنزاع والتسلط، لا الحوار والاقناع والتعايش بسلام.

فالمأمون العباسي فكر بأمور فشل فيها والامام الرضا (عليه السلام) أراد غيرها فحققها بفضل الله تعالى مصداقا لقوله تعالى ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ (الأنفال/٣٠) مما اوغر قلب المأمون وزاد من حقده ولم يجد بدا من استعمال سلاح العاجزين الفاشلين وهو القتل والتصفية الجسدية ليزيح الامام الرضا (عليه السلام) عن مسرح الحياة.

وهذا الدور من الامام الرضا (عليه السلام) يشابه ما قام به جده أمير المؤمنين (عليه السلام) في التصدي لتشكيكات علماء اليهود بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستغلين اقصاء القيادة الحقة ونقصان تربية أغلبية المسلمين علميا وأخلاقيا مما دعا الخلافة المتقمصة الى طلب النجدة من امير المؤمنين (عليه السلام) في كل ازمة تمر بها، وقد فصلنا الكلام فيها في كتاب (دور الائمة في الحياة الإسلامية).

والدرس العملي الذي نستفيده من هذه القراءة لحركة الامام الرضا (عليه السلام) ان نكون حاضرين في ساحات الحوار والمواجهة مع كل الاتجاهات الفكرية المطروحة سواء على صعيد الكتب والمجلات والصحف او على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت او الفضائيات والقنوات المرئية والمسموعة والمؤتمرات والندوات وسائر الفعاليات، ولا نغيب عنها او نقصدها ونذهب اليها ولا ننتظر دعوة المشاركة فيها ولم يعد كافيا ان نمنع تداول كتاب ما ونحو ذلك، فقد غزونا في عقر دارنا بإلقاء الشبهات والشكوك والضلالات الموجهة للإسلام والقرآن الكريم والى نبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وآله) والائمة الطاهرين (عليهم السلام) بل اصل الاعتقاد بالله تعالى.

فهل نقابلهم بالإهمال والتقصير والاستمرار في الجهل، ام بالتعب في تحصيل العلوم والمعارف المطلوبة ثم نواجههم بالحجج الدامغة والأدلة القويمة بإذن الله تعالى ﴿فلله الحجة البالغة﴾ (الأنعام/١٤٩).

ان مسؤوليتنا اليوم أكبر من أي زمان مضى وهذه ضريبة الاستعداد لاستقبال اليوم الموعود بقدر ضخامة التحدي.

(٢٢) كلمة ألقاها سماحة المرجع الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) في ١٣ ذو القعدة ١٤٣٧ الموافق ٢٠١٦/٨/١٧ في جمع من أهالي شيخ سعد من محافظة واسط.
(٢٣) تقع الآن في جمهورية تركمانستان التي كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي، فتحها المسلمون في خلافة عثمان، منها خرج أبو مسلم الخراساني (المنجد في الاعلام).
(٢٤) راجعها في وسائل الشيعة: ١٢/١٤٥ كتاب التجارة، أبواب ما يكتسب به، باب ٤٨، وراجع التفصيل في كتاب (فقه المشاركة في السلطة).

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف)
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول / أو على عنوان البريد الألكتروني : ....com
موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي